اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية في القنوات التليفزيونية

دراسة مسحية على المنطقة الشرقية

إعـداد

د/ فلاح عامر الدهمشى

أستاذ الإعلام المشارك بقسم الاتصال والإعلام

كلية الآداب – جامعة الملك فيصل

الملخص

في ظل المتغيرات الإقليمية المتلاحقة وما تعانيه المنطقة العربية من بروز الأعمال الإرهابية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، اتجهت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون، والكشف عن اتجاهات الجمهور السعودي نحو دوافع مشاهدة أخبار الجريمة الإرهابية، والوقوف على متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية، ومعرفة الفروق اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة طبقية قوامها ١٠١ مفردة تم سحبها من محافظتي الأحساء والدمام، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تميل إلى السلبية حيث بلغت قيمة T 15.841 ، عند مستوى معنوية ٠.٠٠ ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية (النوع – الدخل- المستوى التعليمي – محل الإقامة) على اتجاهات المبحوثين ، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا ، وهو ما يدل على شيوع الظاهرة أو الاتجاه.

الكلمات المفتاحية: الإرهاب – التغطية التليفزيونية - اتجاهات الجمهور السعودي

مقدمة الدراسة

تعاني المنطقة العربية من صراعات سياسية وإيديولوجية ومنازعات عسكرية، كما لم يعد الإرهاب ظاهرة محلية أو قاصرة على المنطقة العربية وإنما أصبح "ظاهرة دولية فالإرهابيون لا يعملون داخل دولة وإنما في العديد من البلدان"(١).

وإذا كان الإرهاب يعنى "الاستخدام المتعمد للقوة البدنية من غير الدول ضد أهداف سهلة مثل المدنيين"(٢)، إلا أنه "تطور وصارت تمارسه أو تحرض عليه دول"(٣) وربما ضد مواطنيها كما في سوريا، كما يواجه الإرهابيون جيوشا كما في العراق واليمن، ولذا "لا يمكن النظر إلى العمل الإرهابي على انه مجرد عمل عنيف بل يجب أن نفهم استراتيجية الرسالة التي يريد توصيلها"(٤) والتي يعتمد توصيلها بقوة على وسائل الإعلام، التي توسع من نطاق الإرهاب ما هو أبعد من المدينة أو البلد الذي تم تنفيذ هجوم بها و"يجعل التهديد الكامن ملموس لجمهور أوسع"(٥)، وهنا يبرز تأثير طبيعة المؤسسة وملكيتها فوسائل الإعلام "قد تلفت الانتباه إلى بعض الهجمات وتقدمها بطرق معينة"(٦) و"تجعلها تبدو مهمة للمواطنين"(٧) كما "تؤثر على اتخاذ القرار الفردي والمؤسسي"(٨)، و"تضفى الشرعية على تحركات سياسية معينة" كاتجاه روسيا إلى الحرب في سوريا عقب تفجير طائرتها في سيناء.

ويلعب التلفزيون دورا هاما في المشهد الإعلامي بشكل خاص نظرا لانتشاره بشكل كبير في المجتمع العربي الذي ترتفع فيه نسبة الأمية، إضافة إلى تمتعه بطابع السمعية والبصرية، وإمكانية" تقديم التقارير الحية، ومن ثم يوفر تصويرا واقعيا للأحداث الإرهابية في الوقت المناسب"(٩).

ومن ثم جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية القنوات التليفزيونية للجرائم الإرهابية على اعتبار أن هذه القنوات من أكثر وسائل الإعلام حضورا في المشهد الإعلامي العربي، فضلا عن تضارب وجهات النظر بشأنها، خصوصا بعد ما أشار الكثيرون إلى قنوات بعينها على أنها تكرس الانقسام والطائفية والصراع بشكل ملحوظ وخارج عن الضوابط الأخلاقية والمهنية.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبارات الآتية:

- **إن الإرهاب هو موضوع الساعة وتتعدد أحداثه بأشكالها المختلفة وما زالت هذه الأحداث مستمرة وتثير العديد من ردود الأفعال.**
- **كثافة التغطية الإعلامية للأحداث والعمليات الإرهابية وتأثير ذلك على مواقف واتجاهات الرأي العام.**
- **تزايد الجدل حول تغطية القنوات التليفزيونية للأحداث والجرائم الإرهابية وضرورة ضبط الأداء الإعلامي في تغطيته لهذه القضايا.**
- **أن الأعمال الإرهابية التي تحدث في المملكة العربية السعودية وخارجها باتت تمثل ناقوس خطر يتهدد أمن المجتمع السعودي من جانب وقد ينال من سمعة المملكة العربية السعودية والدول الإسلامية على الساحة الدولية.**

ولا خلاف على ان هناك عوامل تقف خلف هذه الأحداث ينبغي على مؤسسات المجتمع المختلفة أن تتكاتف وتتحد وتتكامل لفحص هذه الظاهرة والتعرف أسبابها والأثار المترتبة عليها وطرق مواجهتها والقضاء عليها، ومن أبرز هذه المؤسسات وسائل الإعلام التي ينبغي ان تقوم بدور فاعل في ذلك الصدد، وتأمل هذه الدراسة أن تقدم إضافة إلى المعرفة العلمية والأدبية والنظرية في هذا الميدان المتعلق بالإرهاب والإعلام.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة ويمان** Weiman **(١٩٩١) (١٠)توصلت إلى اهتمام الأخبار بموضوع الإرهاب والانحراف وتخصيص زمن وموقع للأحداث الإرهابية وقيام وسائل الإعلام بانتقاء لهذه الأحداث الإرهابية .**
٢. **دراسة " كيفين بيرنست " ١٩٩١ م(١١) أشارت إلى انقسام المفكرين إلى قسمين بشأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب، إذ يرى فريق أن** I **يسهم في نشر الأفكار الإرهابية ، بينما يرى الفريق الثاني أن الإعلام ضحية للإرهاب، فعدم نشر أخباره يفقده المصداقية .**

٣. دراسة بسيوني ، ١٩٩٣([١٢]) أشارت إلى أن التلفزيون والاتصال الشخصي والإذاعة المصرية ، مصادر أساسية للمبحوثين في التعرف على ظاهرة الإرهاب ، وأشارت إلى وجود علاقة بين السن ودرجة التعرض .

٤. دراسة جون بول وجاجي Jonhnpoll B& John jay ١٩٩٧ ([١٣]) توصلت إلى أن التغطية الإعلامية للعنف والإرهاب لا تساعد على انتشار الإرهاب وأن الأحداث الإرهابية يجب ألا تهمل؛ إلا إنه ينبغي لتلك التغطية الإعلامية أن تتصف بخمسة ضوابط: أن يكون الخبر حديثاً، ومباشراً، وأن يكون الخبر متميزاً، ومهماً، وأن يكون الخبر يمس حياتهم بطريقة أو أخرى.

٥. دراسة " فوزي عبد الغني " ١٩٩٩([١٤]) أشارت نتائج إلى ارتفاع مستوى الرضا لدى شباب الجامعة عن المعالجة الإعلامية لحادث الأقصر، فضلا عن ارتفاع معدل الثقة لدى أفراد العينة في وسائل الإعلام الوطنية.

٦. دراسة السيد بهنسي حسن (٢٠٠٠)([١٥]) خلصت إلى أن التليفزيون يليه الصحافة المطبوعة فالراديو تعد اهم الوسائل التي يعتمد عليها المستقبل إبان الأزمات كما توصلت الدراسة إلى وجود اختلافان دالة إحصائيا في اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الأزمات.

٧. نوال عبد العزيز الصفتى ٢٠٠٢ ([١٦]) خلصت إلى أن الصحف المصرية تأتى في المرتبة الثانية من حيث مصادر معرفة الجمهور المصري بقضايا الإرهاب الدولي ، كما كشفت عن وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية وبين الحرص على متابعة تغطية قضية الإرهاب الدولي .

٨. دراسة جيهان يسري ٢٠٠٢([١٧]) خلصت إلى أن الإعلام لعب دورا أساسيا في الربط بين الإسلام والإرهاب، كما أشارت إلى اقتصار المعالجة الإعلامية للقضايا الإرهابية على إمداد الجمهور بالمعلومات دون وجود تفسير لها.

٩. دراسة حنان جنيد ٢٠٠٢([١٨]) خلصت إلى مجيء التلفزيون كمصدر رئيسي لاستقصاء الأخبار، وأوصت الدراسة بأهمية رفع كفاءة التلفزيون المحلي وضرورة تناول الإرهاب وفقا لخطة زمنية محدودة.

١٠. دراسة Nosek, Moore, Moriah-O Dunn, Elizabeth (2005) Brian (١٩) توصلت إلى أن الاختلافات الدقيقة في لغة التغطية الإخبارية تلعب دورا في التأثير على رؤية الجمهور للأعمال العدوانية وإدراكها، كإرهاب أو دفاع عن الدولة، ولذا يربط قطاع عريض من الأميركيين أعداء أميركا بالإرهاب.

١١. دراسة Chermak, Steven- Gruenewald, Jeffry (2006) (٢٠) توصلت إلى أن معظم الأعمال الإرهابية يتم تجاهلها، أو يتم تناولها كأخبار غير مهمة، مما كان له تأثير على الرأي العام في أمريكا.

١٢. دراسة خديجة الحراسي ٢٠٠٧(٢١) توصلت إلى أن غالبية طلبة الجامعة يملكون معرفة بمفهوم الإرهاب، وأن ثمة فروقًا في معرفة طلبة الجامعة بمفهوم الإرهاب ، وإن غالبية الشباب لا يؤيدون الإرهاب بجميع أشكاله.

١٣. دراسة عبد الله عبد الرحمن (٢٠٠٩) (٢٢) توصلت الدراسة إلى أن إجابة أفراد عينة الدراسة على مجمل الاتجاهات نحو نشر الصحف المحلية لأخبار الجريمة جاء "موافقا" كما أن تحليل أخبار الجريمة يختلف حسب وجهات النظر ، حيث لا ترى العينة أن نشر أخبار الجريمة عمل غير مناسب.

١٤. دراسة محمد خليفة ٢٠١٠ (٢٣) خلصت إلى أن اتجاهات الجمهور الأردني كانت متوسطة، كما أوصي الباحث أن تقوم القنوات الفضائية وتحديداً قناتا الجزيرة والعربية بإجراء بحوث تتعلق بالإرهاب من خلال مراكز بحثية، تساعد العاملين في القنوات على إنتاج برامج تتناول قضايا الإرهاب وتكافحها.

١٥. دراسة حاتم سليم العلاونة (٢٠١١) (٢٤) توصلت إلي احتلال قضايا دعم وتأييد وموالاة القيادة الأردنية، لمقدمة قضايا التفجير، كما جاءت أخبارها الترتيب الأول بين أنماط تغطية صحيفتي الرأي والعرب اليوم.

١٦. دراسة محمد بن سعود البشر،٢٠١٥ (٢٥) توصلت إلى أن مستوى تغطية الصحف لحادثتي تفجير مدينة الرياض لا يرقي إلى مستوى المهنية المرضى للمتخصصين نظرا غياب السياسة الخاصة بالصحيفة عند التعامل مع هذه الأحداث وضعف مستوى صحفيها وعدم توافر الأجهزة الفنية التي يمكن أن تساعد الصحفي في مهمته.

١٧. دراسة Jurgen Gerhards ٢٠١٥ (٢٦) قارنت بين التغطية التليفزيونية على أربعة حوادث إرهابية في البرامج الإخبارية الرئيسية للقنوات العربية التالية: CNN والجزيرة، بي بي سي البريطانية، ولـARD الألماني. وأظهر التحليل أوجه التشابه في عدة أبعاد: تخصص القنوات الأربع مساحة متساوية لتغطية الأحداث الأربعة، تستخدم أدوات الأسلوبية مماثلة لوصفها، وتقييمها على نحو مماثل. وفي الوقت نفسه لم يلاحظ وجود اختلافات بين القنوات الغربية و قناة الجزيرة - كما يدعى أنصار "صراع الحضارات" حيث تستخدم الجزيرة تفسير الهجمات كتعبير عن "الحرب العالمية على الإرهاب"، في حين أن القنوات الأجنبية تصفهم بالهجمات الإجرامية من قبل عدد قليل من الأفراد المضادين للحضارة الإنسانية.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما قامت به بعض الفضائيات والقنوات التليفزيونية من إثارة الفتن والقلائل وتفريق وحدة الصف في بعض الدول العربية مستخدمة جميع الطرق والممارسات المرفوضة مهنيا؛ حيث اعد كل فصيل عدته وأعوانه في إطار من الفرقة وافتقاد المهنية والرؤية الموضوعية، وفى ضوء اختلاف نظرتها للوقائع والأحداث تسعى الدراسة إلى التعرف على دوافع وأسباب مشاهدة الجمهور السعودي لجرائم الإرهاب وتحديد اتجاهاته نحو تغطية القنوات التليفزيونية للجرائم الإرهابية ومدى اختلاف ذلك باختلاف خصائصهم الديموغرافية، والكشف عن متطلبات الجمهور من التليفزيون في تغطيته لأخبار الجرائم، من خلال دراسة ميدانية على عينة من جمهور المنطقة الشرقية.

تساؤلات الدراسة:

انطلاقاً من التساؤل الرئيس لهذه الدراسة تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية أخبار الجريمة الإرهابية في التليفزيون؟
- ما دوافع مشاهدة الجمهور السعودي لأخبار الجريمة الإرهابية؟
- ما متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية؟
- هل توجد اختلافات دالة إحصائيا في اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون وفقاً للمتغيرات الديموغرافية؟

أهداف الدراسة:

- **تحديد اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون.**
- **الكشف عن دوافع الجمهور السعودي نحو مشاهدة أخبار الجريمة. الإرهابية**
- **الوقوف على متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية.**
- **معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.**

فروض الدراسة

١. الفرض الأول: تميل اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية إلى السلبية.

٢. الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للمتغيرات الديموجرافية:

- **ويفرع هذا الفرض إلى مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي:**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للنوع.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للمستوى التعليمي.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للدخل.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا لمحل الإقامة.**
- **توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للحالة الاجتماعية.**

٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا للمتغيرات الديموجرافية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية Descriptive Research **التي تستهدف تقرير سمات ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، من خلال جمع**

الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، للوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يستهدف رصد وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحدد نوع البيانات وطرق الحصول عليها، ويعد منهج المسح نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من مفردات المجتمع، فهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم واتجاهاتهم، وبذلك يعد منهجاً رئيساً لدراسة جمهور وسائل الإعلام[٢٧].

أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة حيث تحتوي على جزأين: يتضمن الجزء الأول أربعة محاور جاءت على النحو التالي:

- مشاهدة العنف في القنوات التليفزيونية.
- اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون.
- اتجاهات الجمهور السعودي نحو دوافع مشاهدة أخبار الجريمة. الإرهابية
- متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية.

ويتعلق الجزء الثاني من استبيان: بخصائص أفراد العينة كالنوع والفئة العمرية والإقامة والمرحلة التعليمية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور السعودي، وقد تم سحب عينة طبقية قوامها ١٢٠ مفردة، استجاب منهم للبحث ١٠١ مفردة

أولا: المجال المكاني: تم إجراء البحث على الجمهور السعودي في المنطقة الشرقية في مدينتي الدمام والأحساء.

وتضم المنطقة الشرقية ١١ محافظة كما تعد أكبر مناطق المملكة العربية السعودية مساحة، ويبلغ عدد سكانها ٤،١٠٦ ملايين يتوزعون ما بين سعوديين ومقيمين، ويبلغ عدد السعوديين 2.891.115 مليون نسمة[٢٨].

ثانيا: المجال البشرى: بلغ عدد مفردات العينة التي استجابت للباحث ١٠١ مفردة.

جدول رقم (١) يوضح خصائص أفراد العينة الديموغرافية

المتغير		ك	%
النوع	ذكر	67	66.3
	أنثى	34	33.7
الحالة الاجتماعية	متزوج	11	10.9
	أعزب	90	89.1
الدخل	مرتفع	12	11.9
	متوسط	64	63.4
	منخفض	25	24.8
المستوى التعليمي	ثانوية	94	93.1
	جامعي	4	4.0
	يقرأ ويكتب	3	3.0
الإقامة	مدينة	81	80.2
	قرى	20	19.8

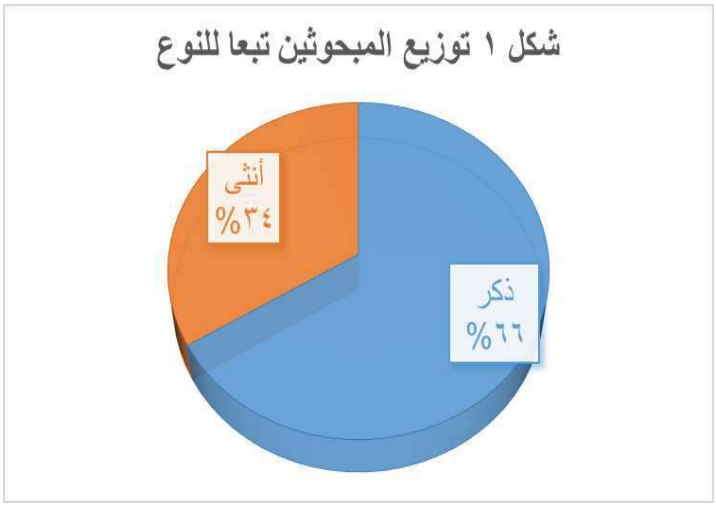

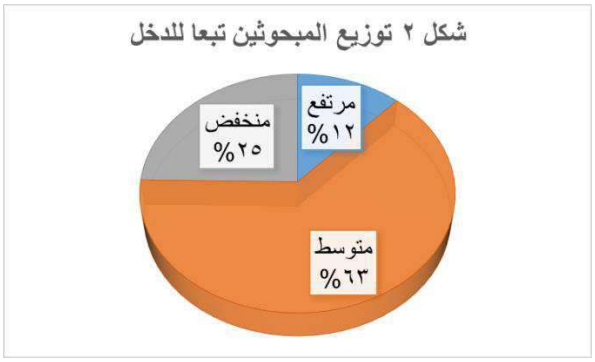
شكل ٢ توزيع المبحوثين تبعا للدخل
مرتفع
%١٢
منخفض
%٢٥
متوسط
%٦٣

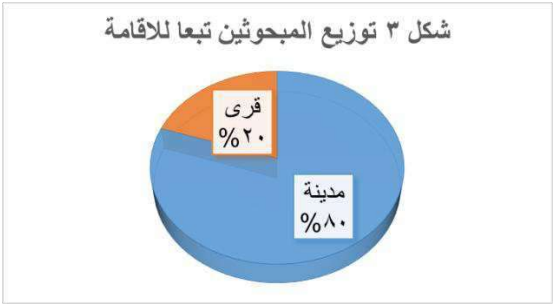
شكل ٣ توزيع المبحوثين تبعا للاقامة
قرى
%٢٠
مدينة
%٨٠

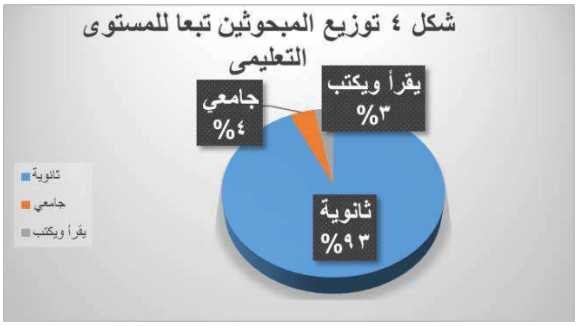
شكل ٤ توزيع المبحوثين تبعا للمستوى التعليمى
يقرأ ويكتب
%٣
جامعي
%٤
ثانوية
%٩٣
ثانوية
جامعي
يقرأ ويكتب

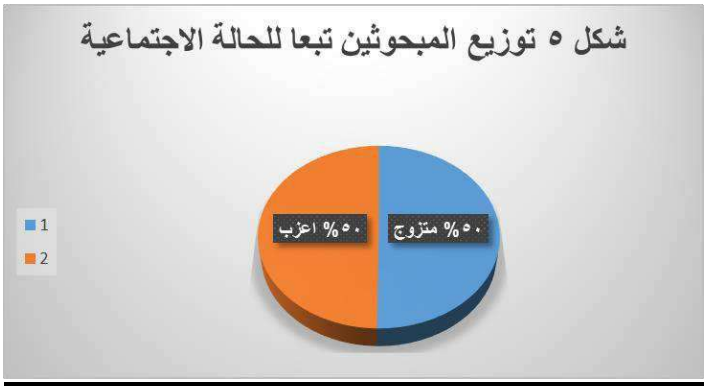
شكل ٥ توزيع المبحوثين تبعا للحالة الاجتماعية
%٥٠ متزوج
%٥٠ اعزب
1
2

الصدق والثبات:

قام الباحث بعرض الاستقصاء على بعض المتخصصين في الدراسات الإعلامية والاجتماعية[٢٩] الذين طالبوا بإجراء تعديلات معينة تتعلق بعبارات الاتجاه وقام بعملها بها الباحث حتى أصبح الاستبيان صالحا للتطبيق بشكل نهائي.

أما ثبات الاستبيان فقد تم باستخدام معامل كرونباخ الفا لفقراته جميعا وبلغت نسبة الثبات 853. ولكل مجال من أبعاد المصداقية على حدة جاءت على النحو المبين في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) متغيرات الدراسة وفقا لقيم الفا كرونباخ

المتغير	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
الاتجاه نحو الجرائم الإرهابية	.597	٢٤
دوافع مشاهدة الجرائم الإرهابية	.609	٦
متطلبات التغطية	.740	٥

التحليل الإحصائي:

- التحليل الوصفي للبيانات (نسب وتكرارات).
- معامل كا٢ لمقارنة متوسط عينة واحدة.
- معامل مان ويتنى لقياس الفروق بين متغيرين.
- معامل كروسكال واليس لقياس الفروق بين أكثر من متغيرين.

مفاهيم الدراسة:

- الإرهاب: اللجوء أو التهديد باللجوء للعنف ضد الأفراد، وتعريض الأرواح البشرية البريئة للإيذاء، أو تهديد حريات الأفراد الأساسية لغرض سياسي بقصد الضغط على اتجاهات أو سلوكيات مجموعة مستهدفة دون اعتبار للضحايا.
- الاتجاه نزوع فردى أو استعداد مسبق لديه لتقويم قضية ما أو رمز يرمز له بطريقة معينة.

الإطار النظري

ويمارس الإعلام دوره داخل المجتمع وتتعذر بالتالي معالجة وضعه الراهن بمعزل عن البيئة الاجتماعية والثقافية الذي يعمل فيه [٣٠]. لذا أثرت تلك العوامل في العمل الإعلامي محليا وإعلاميا، وأنتجت مظاهر إعلامية جديدة، وأتاحت وسائط وممارسات ومضامين إعلامية لم تكن موجودة، أسهمت في دفع المتغيرات المعاصرة في المجتمعات المختلفة.

وترتبط التغطية الإعلامية للإرهاب ارتباطا كبيرا، فهما على ارض الواقع مرتبطان في إطار حدود هذه العلاقة وطبقا لجيمس لوكازيوسكي " يعتمد كل منهما على الآخر لإيجاد دوافع فكرية وسياسية، إضافة إلى عامل الربح، ويتبين هذا الارتباط[٣١] جليا من خلال: أولاً: حاجة الإرهابيون إلى وسائل الإعلام لجذب الانتباه نحوهم.

ثانياً: تلقى ممارساتهم اهتماما إعلاميا، وتأتى في مكان متميز ضمن اهتمامات القنوات الإعلامية، وتعتبرها الوسائل الإعلامية أحد التغطيات التي تؤكد مكانتها، وبالتي فلا بد من تغطيتها بعمق لأن ذلك من شأنه ان يزيد من نسبة مشاهدتها .

ويرى البعض أن تغطية وسائل الإعلام لهذه الأعمال الإرهابية يرجع لسببين:

سبب موضوعي :ان هذه الممارسات دائما ما تكون بشعة وتمس حياة الجمهور، وان عدم تغطيتها يتعارض مع مصداقية الوسيلة. إلا ان طريقة تناول هذه الأحداث ينبغي ألا تظهر مرتكبيها في وضع إيجابي يستحق المدح أو يتعاطف معهم.

سبب وقائي :حيت تسعى الدولة إلى إحاطة مواطنيها علما بهذه الأحداث لإبراز خطورة الإرهاب على المجتمع وحشد الجماهير وتعبئتهم خلفها لمواجهة هذه الأعمال الإجرامية وتأليب الرأي العام ضدهم، والقيام بمجموعة من التدابير الوقائية.

جانب سياسي :حيت تتعمد وسائل الإعلام الترويج لهذه الممارسات الإرهابية تنفيذا لأجندة خاصة بها، خصوصا الدول التي ترى أن الإرهاب أصبح الخطر الذي يواجه المجتمع الدولي حاليا، وان ذلك سيستمر لفترة، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية .

وتلعب وسائل الإعلام دور اً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، لاسيما وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب[٣٣]. وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها، نظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستقر ة في المجتمع، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها.([٣٣])

وتروج القنوات التليفزيونية أحيانا، وبدون قصد، لأهداف الإرهابين ومنحهم هالة إعلامية لا ينبغي ان يعطوها مثل الشهرة والسلطة والمال والتأثير الفكري. فقد أوضح كل من الأستاذ برونو فري والأستاذ دومينيك رونر من جامعة زيورخ في سويسرا عام ٢٠٠٦ في بحث لهما أن الإعلام والإرهابيين ينتفعان من الحوادث الإرهابية، حيث يسعى الإرهاب إلى توصيل رسالة إعلامية غير مدفوعة الأجر لأعمالهم، بينما تستفيد وسائل الإعلام تجاريا نظرا لأن التقارير الإخبارية التي يبثها والبرامج التي تتناول قضايا الإرهاب على سبيل المثال برنامج صناعة الموت ، سري للغاية ، والملف ، وما وراء الخبر، والا تجاه المعاكس بالإضافة إلى نشرات الأخبار على مدار الساعة ... الخ تزيد من عدد مشاهدي القنوات الفضائية ، وبالتالي زيادة الإيرادات المالية للقناة نتيجة لازدياد الإقبال على الإعلان فيها، الأمر الذي دفع ديفيد برودر المراسل الصحفي في الواشنطن بوست إلى المطالبة بمنع ظهور الإرهابين عبر وسائل الإعلام، لأن نقل الإعلام للأعمال الإرهابية ، وعمل حوارات صحفية أو إذاعية معهم تعتبر مكافاة لهم على صنيعهم، وتمنحهم الفرصة للحديث إلى الناس وإبراز العوامل الكامنة وراء ما قاموا به([٣٤]).

وقد عقدت المملكة العربية السعودية في شهر فبراير ٢٠١٥ مؤتمرا عالميا (الإسلام ومحاربة الإرهاب) تناول خلالها 6 محاور تتعلق بالإرهاب، ابتداء بمفهومه ومسبباته سواء كانت دينية أو اجتماعية أو اقتصادية، مرورا بالأسباب الخاصة بالتربية والثقافة والإعلامية، وصولا إلى علاقة الإرهاب بالمصالح

الدولية. ، وأشار الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، أن الرابطة جعلت عنوان المؤتمر يتمشى مع الأحداث التي تمر بها المنطقة والتي تأثرت بالأعمال الإجرامية التي نالت من مكانة الإسلام في أعين العالم، كما أكد الملك سلمان بن عبد العزيز، أن "الأمة الإسلامية تواجه خطر الإرهاب المتقنع بستار الإسلام البريء من دموىتهم وعنفهم(٣٥).

وقد كان رموز الفكر الإرهابي يهتمون بالتواجد الإعلامي والتسويق لفكرهم خصوصا في المجتمعات المهمشة إلا أنه لوحظ في الفترة الأخيرة ان من يتبنون فكر داعش الهدام مختلو العقيدة والفكر ويصدقون أي شخص يوجههم[٣٦].

وقد قام هؤلاء الإرهابيون بإنتاج أفلام لذبح رهائنهم كما في فيلم الصحفي الأمريكي والطيار الأردني والأقباط المصريين في ليبيا مستخدمين أحدث الكاميرات والتقنيات مما يثير تساؤلات حول من يدعم هؤلاء المشردون، كما يثير علامات استفهام حول جدوى مسارعة القنوات التليفزيونية لمثل هذه الجرائم، ولذا كانت هذه الدراسة.

وقد دلت أحداث داعش في العراق وفى ليبيا، على ما آلت إليه التنظيمات الإرهابية من توظيف التقنية في إدارة العمليات ضد أهداف حيوية، وتنفيذها مخلفة أضرارا طائلة في مجتمعات تعادل خسائر حرب بجيوش، وقد يتعذر على القوات النظامية الوصول إلى هذه الأهداف.

ويرى أشرف جلال انه لابد من مراعاة الاتي:(٣٧)

- أهمية إعادة النظر في خطاب وسائل الإعلام؛ حكومية كانت أو خاصة والمتعلقة بالقضايا الإرهابية؛ نظرا لأن الخطاب الموجود لا يهيئ الرأي العامٍ ويدعمه بشكل موضوعي؛ لاعتماده على المعلومات المنقوصة والمبتورة التي تقدم من خلال أطر محددة.
- حاجة الوسائل الإعلامية الرسمية لاستعادة الثقة المفقودة بينها وبين جمهورها الذي يعيش محنة لا يكفي معها تطبيق قواعد المهنية؛ وإنما القيام بحملة تصحح وتعيد تشكيل الصورة الذهنية.

- ضرورة قيام الوسائل الإعلامية دورها في تزويد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب من خلال الخطاب المتنوِّع والمختلف والمتكامل؛ فخطاب الإقصاء غير قادر على تحقيق أهدافه.
- تدريب الإعلاميين على التغطية الصحيحة للقضايا والممارسات الإرهابية؛ نظرا لما تتسم به من الحساسية والتعقيد.

نتائج الدراسة

أولا: مشاهدة القنوات التليفزيونية

توصلت الدراسة إلى أن جميع مفردات العينة بلا استثناء يشاهدون القنوات التليفزيونية، كما أشار جميع المبحوثين إلى انهم يشاهدون جرائم العنف في التليفزيون، وذلك نظرا لرغبتهم في الحصول على المعلومات ومعرفة ما يدور حولهم.

ثانيا: عدد أيام مشاهدة القنوات التليفزيونية

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يشاهدون البث التليفزيوني علي مدار الأسبوع، حيث أفاد ٣٦ مبحوثا يمثلون (٣٦%) أنهم يشاهدون القنوات التليفزيونية جميع أيام الأسبوع، وذكر ٢١ مبحوثا يمثلون(٢١%) أنهم يتابعونها ثلاثة أيام في الأسبوع ، وأشار ١٤ مبحوثا (١٤ %) أنهم يتعرضون للقنوات التليفزيونية يومين في الأسبوع، وذهب ١٠ مبحوثين (١٠%) إلي أنهم يتابعونها خمسة أيام في الأسبوع، بينما يشاهد ١١ مبحوثا (١١%) القنوات التليفزيونية ستة أيام في الأسبوع، كما يشاهد (٥%) من العينة القنوات التليفزيونية لمدة يوم واحد في الأسبوع، وأخيرا يشاهد القنوات التليفزيونية لمدة أربعة أيام في الأسبوع من قبل (٣.١%)

ثالثا: عدد ساعات المشاهدة

توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة المدة التي يقضيها المبحوثون أمام الشاشة لمتابعة القنوات التليفزيونية:

حيث ذكر غالبية المبحوثين (٤٣ مبحوثا يمثلون42.6%) أنهم يشاهدون القنوات التليفزيونية مدة تتراوح بين ساعتين إلي أقل من أربع ساعات، بينما أشار ٣٠ مبحوثا (٢٩.٧%) أنهم يشاهدون القنوات التليفزيونية مدة أقل من ساعتين، وأخيرا أفاد ٢٨ مبحوثا (٢٧.٧%) أنهم يتابعون القنوات التليفزيونية أكثر من أربع ساعات. وهذا يشير إلى ارتفاع معدل التعرض للتليفزيون بين عينة الدراسة وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة حيث سبق أن تعرضنا لدراسة بسيوني ، ١٩٩٣[٣٨] التي أكدت على أن التلفزيون والاتصال الشخصي والإذاعة المصرية بخدماتها المتعددة ،هي مصادر المبحوثين الأولية في معرفة ظاهرة الإرهاب.

رابعا: الأيام التي تزداد فيها نسبة المشاهدة

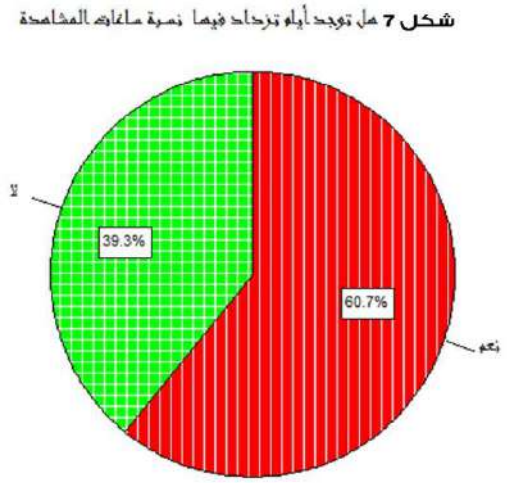

بسؤال المبحوثين عما إذا كانت هناك أيام تزداد فيها نسبة مشاهدتهم للقنوات التليفزيونية عن غيرها من الأيام، ذكر ٦١ مبحوثا (٦٠.٤%) أن هناك أيام تزداد فيها نسبة مشاهدة القنوات التليفزيونية ، بينما أفاد ٤٠ مبحوثا(٣٩.٦%) أنه لا توجد أيام معينة تزداد فيها نسبة مشاهدتهم للقنوات التليفزيونية علي مدار الأسبوع ، ويغلب علي هذه الفئة عدم خروج أفرادها للعمل كربات المنازل وكبار السن والعاطلين عن العمل وأصحاب الحرف والمهن الذين تتاح لهم إمكانية استقبال البث التليفزيوني في مقر عملهم ، ويرجح الباحث أن ذلك يرجع لطبيعة الإجازات الأسبوعية للعاملين ولا شك يمكن أن تزيد نسبة معدل المشاهدة في أيام الإجازات عن غيرها.

وبسؤال المشاهدين الذين تزداد مشاهدتهم للقنوات التليفزيونية في أيام معينة عن هذه الأيام:

شكل رقم (8) يوضح

أيام زيادة مشاهدة القنوات التليفزيونية

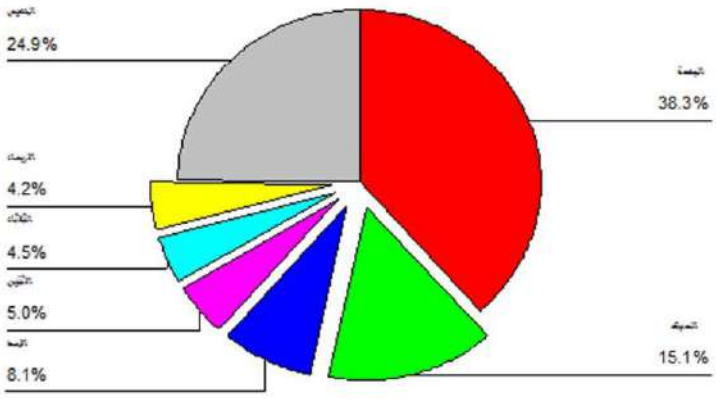

جاء يوم الجمعة في مقدمة الأيام التي تزداد فيها نسبة المشاهدة لدى ٣٩ مبحوثا (٣٨.٣ %) وذلك لكونه يوم عطلة وراحة من العمل، بينما جاء يوم الخميس في الترتيب الثاني لدى ٢٥ مبحوثا بنسبة(٢٤.٩ %) وذلك لأنه بداية عطلة، واليوم الأخير للعمل حيث يقبل فيه المبحوثون علي المشاهدة للترويج والتنفيس خاصة وأن اليوم التالي يوم عطلة لا يتطلب القيام مبكرا ، وجاء يوم السبت في الترتيب الثالث لدى ٩ مبحوثين بنسبة (٨.١ %) لكونه يوم عطلة، يليه يوم الأحد بنسبة (٨.١ %) لكونه يوم عطلة للمسيحيين الذين يعملون بعيدا عن المصالح الحكومية في أعمال حرة، ثم يوم الاثنين بنسبة(٥ %) والثلاثاء بنسبة(٤.٥ %) وأخيرا الأربعاء بنسبة (٤.٢ %) وقد تراجعت نسب المشاهدة في الأيام الثلاثة الأخيرة لكونها أيام عمل تتوسط الأسبوع ، وتظهر النتيجة أن التعرض ليس عرضيا وإنما مقصود ومرتبط بظروف المشاهدين . وهذا يتسق مع ما سبق ذكره أن معدل المشاهدة في أيام الإجازات يزيد عن غيره من الأيام حسب نظرية الإتاحة التي ترى أن وجود الوسيلة المتاحة مع الوقت المتاح يزيد من معدل استخدام هذه الوسيلة.

ومن المبحوثين من ذكر أن مشاهدته للتلفزيون ترتفع في إجازات الصيف وأثناء المصايف خصوصا طلاب المدارس والجامعات والمدرسين.

خامسا: الفترات التي يشاهد فيها المبحوثون القنوات التليفزيونية أكثر من غيرها

بسؤال المبحوثين عن أفضل أوقات المشاهدة جاءت فترة السهرة في مقدمة الفترات بنسبة كبيرة بلغت(٤٦.١ %)، تلاها فترة المساء بنسبة (٣٦.٦ %) ويلاحظ أن الفترتين تمثلان (٨٢.٧ %) من تفضيل المبحوثين ، ويرجع ذلك إلي أنهما وقت راحة لأغلب المواطنين وبالتالي تخلوان من مسئوليات العمل كما تتسمان بتجمع الأسرة أمام التليفزيون وتقديم المواد والبرامج المتميزة الثامنة مع داوود الشريانى ، وقد مثلت الفترات الأخرى ظهورا أقل بنسب ضئيلة ، حيث جاءت فترة العصر في الترتيب الثالث بنسبة(٨.٤ %) يليها فترة الصباح بنسبة (٤.٧ %) وأخيرا فترة الظهيرة بنسبة (٤.٢ %) وتتسم هذه الفترات بإعادة عرض بعض المواد والبرامج المسائية. بشكل التليفزيون أداة الترفيه الأولى في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص الذي يفتقر لوجود بدائل وظيفية أخرى مثل السينما والمسرح لذلك تلتف حوله الأسرة كمتنفس للراحة والترفيه أثناء السهرة.

سادسا : سبب تفضيل المشاهدة في فترة معينة

شكل رقم (9) يوضح

الفترة التي تشاهد خلالها القنوات التليفزيونية أكثر من غيره

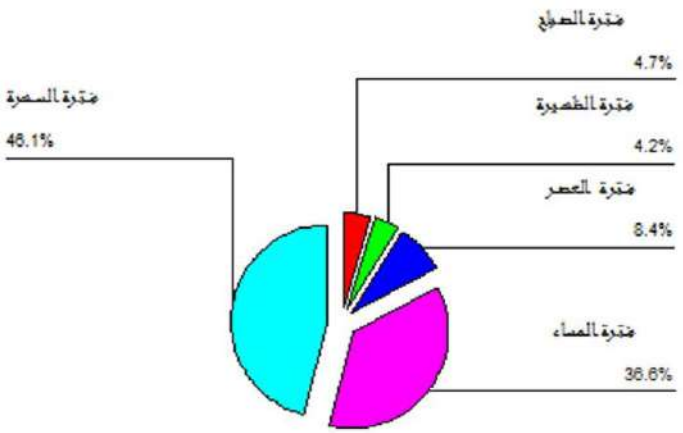

بسؤال أفراد العينة عن سبب تفضيلهم للمشاهدة في فترة معينة دون غيرها: أشار غالبية المبحوثين (٤٢.٧ %) إلي أنها وقت فراغهم، وأفاد (٢٠.٧ %) أن البرامج التي يحبونها تأتي في هذا الوقت، وذكر (١٦.١ %) من العينة أنها وقت الخروج من العمل، بينما يعتبرها (١٩.٨ %) من المبحوثين بديلا للخروج، في حين أرجع (٦.٥ %) سبب مشاهدتهم في الفترة التي اختاروها إلي رغبتهم في معرفة الأخبار قبل الخروج للعمل، وأخيرا لم يحدد (١.٢ %) من المبحوثين سببا واضحا لتفضيل مشاهدتهم في فترة ما.

<u>سابعا: القنوات التليفزيونية التي يعتد عليها الجمهور السعودي في متابعة الجرائم الإرهابية:</u>

شكل رقم (10)

لم تفضل المشاهدة في هذه الفترة

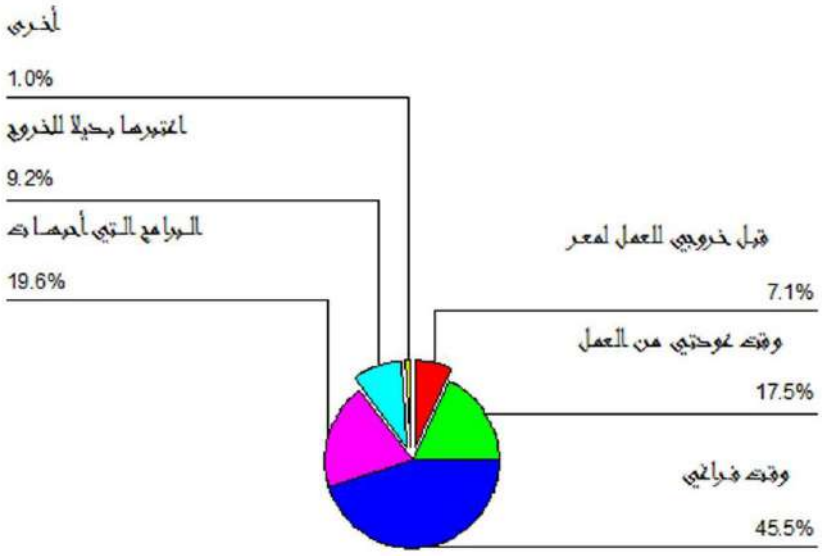

طلب الباحث من المبحوثين تحديد ابرز قناتين يتابع من خلالهما الجرائم الإرهابية، وأشار المبحوثون إلى انهم يفضلون متابعة الجرائم الإرهابية في القنوات التالية: الجزيرة (٢١.٥%) العربية (٢٠.٥%) الإخبارية السعودية

(١٦.٧%) العربية الحدث (١٦.٢%) إم بى سى (١٥.٣%) البى البى سى (١٢%) بينما حازت باقي القنوات على باقي النسبة (٠.٨%) .

يتضح أن الجمهور يفضل متابعة القنوات الإخبارية المتخصصة كما أن أول قناتين ليستا سعوديتين ويمكن تفسير ذلك في ضوء إمكانيات قناتي الجزيرة والعربية الكبيرة فضلا عن وقوع العديد من الجرائم الإرهابية التي يتابعها الجمهور خارج المملكة.

ثامنا: مدى مشاهدة العنف

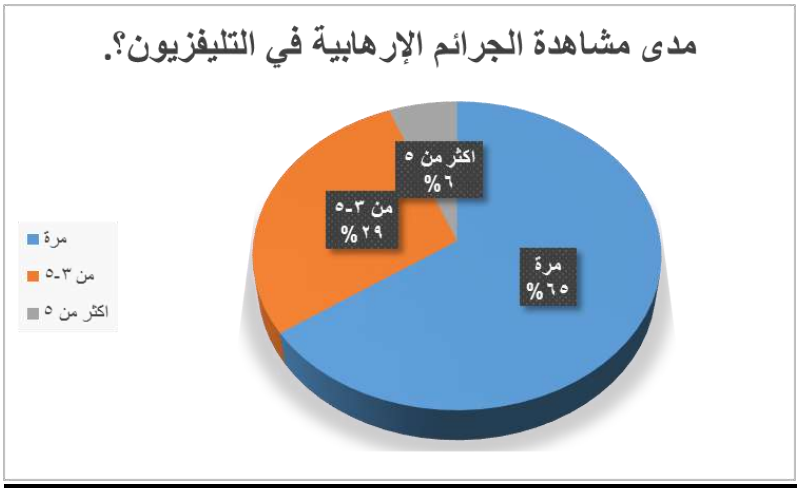

تاسعا :دوافع مشاهدة العنف

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الدوافع التي تحرك المبحوثين لمشاهدة الجرائم الإرهابية على شاشات التليفزيون والتي جاءت على النحو التالي:

- للإحاطة بأحداث المجتمع والتفاعل معها، بنسبة ٢٦%.
- للحصول على معلومات وثقافة أمنية جديدة وكيفية تفعيلها، بنسبة ٢٢%.
- حتى أستطيع من خلالها مناقشة الآخرين بنسبة ٢٢%.
- لمعرفة وجهات النظر المختلفة في كيفية ارتكاب الجرائم الإرهابية، بنسبة ٢٠%.
- لقضاء وقت الفراغ، بنسبة ١٠%.

ويلاحظ تنوع هذه الدوافع بين الدوافع النفعية والطقوسية والتي أشارت اليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

شكل يوضح دوافع مشاهدة الجرائم الارهابية

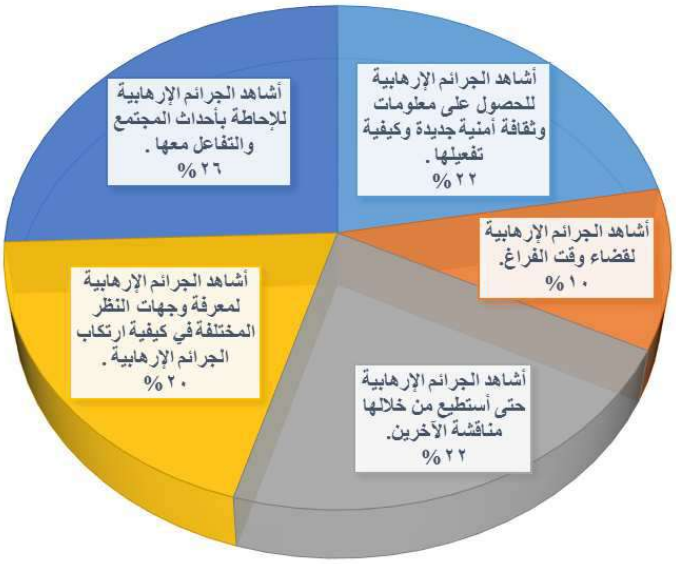

عاشرا: الاتجاه نحو تغطية الجرائم الإرهابية

أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات غالبية المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تتسم بالإيجابية حيث أن العبارات رقم (٢،١،٢٣،١٨،١٧،١٦،١٣،١٢،١١،٩،٨،٦) زادت نسبة الموافقة عليها عن ٥٠%، حيث يرون أن القنوات الفضائية تعمل على أن لا يتعاطف المشاهد مع الإرهابيين، و توضح ما تتركه جرائم من ضحايا وتهديد للمجتمع، و تحلل الجرائم يكون بشكل يخدم القارئ، وتعمل على توثيق الأحداث أكثر من الوقاية من الجريمة، وتعطي صورة كافية عما يتم في عملية ارتكاب الجريمة، وتبرز درجة خطورة هذه الجرائم على المجتمع، ووسيلة من وسائل جذب المشاهدين، ولذا فمن الضروري لكل متعلم أن تكون لديه معرفة جيدة بأخبار الجرائم الإرهابية.

جدول (٣) الاتجاه نحو تغطية الجرائم الإرهابية

العبارة	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
١. القنوات التليفزيونية تعمل على ألا يتعاطف المشاهد مع الإرهابيين.	60	59.4	28	27.7	13	12.9
٢. القنوات التليفزيونية توضح ما تخلفه الجرائم من ضحايا وإرهاب للمجتمع.	67	66.3	24	23.8	10	9.9
٣. القنوات التليفزيونية تشرك المشاهدين في التعليق على الجرائم.	47	46.5	35	34.7	19	18.8
٤. القنوات التليفزيونية تغطي جميع الجرائم ومختلف أنواعها.	42	41.6	34	33.7	25	24.8
٥. القنوات التليفزيونية تغطي وتحلل الجرائم بشكل جيّد.	44	43.6	41	40.6	16	15.8
٦. القنوات التليفزيونية تحلل الجرائم يكون بشكل يخدم القارئ	51	50.5	35	34.7	15	14.9
٧. القنوات التليفزيونية تسد الحاجة لمعرفة ما يدور حول الجريمة.	48	47.5	36	35.6	17	16.8
٨. القنوات التليفزيونية تعمل على توثيق الأحداث أكثر من الوقاية من الجريمة.	59	58.4	29	28.7	13	12.9
٩. تغطية أخبار الجرائم الإرهابية يعبر عن كره المجتمع ونبذه للجريمة.	58	57.4	30	29.7	13	12.9
١٠. أشعر بعدم الارتياح عند مشاهدة أخبار الجرائم الإرهابية.	8	9.7	24	23.8	69	68.3
١١. تختلف نظرتي لنشر أخبار الجرائم الإرهابية بحسب نوع الجريمة.	59	58.4	36	35.6	6	5.9

العبارة	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٢. القنوات التليفزيونية تعطي صورة كافية عما يتم في عملية ارتكاب الجريمة.	58	57.4	23	22.8	20	19.8
١٣. القنوات التليفزيونية تبرز درجة خطورة هذه الجرائم على المجتمع.	56	55.4	33	32.7	12	11.9
١٤. تغطية أخبار الجرائم الإرهابية عمل غير مناسب.	25	24.8	44	43.6	32	31.7
١٥. تغطية أخبار الجرائم الإرهابية يؤدي إلى نشأة ميول ونوازع انحرافية لدى المشاهد.	42	41.6	41	40.6	18	17.8
١٦. تغطية أخبار الجرائم الإرهابية في بعض القنوات وسيلة من وسائل جذب المشاهدين.	60	59.4	30	29.7	11	10.9
١٧. من الضروري لكل متعلم أن تكون لديه معرفة جيدة بأخبار الجرائم الإرهابية.	60	59.4	34	33.7	7	6.9
١٨. يصعب على الإعلاميين المختصين تشخيص الحالات الإجرامية.	40	39.6	43	42.6	18	17.8
١٩. مشاهدة أخبار الجرائم الإرهابية مضيعة للوقت.	35	34.7	40	39.6	26	25.7
٢٠. أشعر بأن تناول أخبار الجرائم الإرهابية في التليفزيون غير دقيق.	48	47.5	36	35.6	17	16.8
٢١. بعض الناس لا يميلون للاطلاع على أخبار الجرائم الإرهابية.	68	67.3	24	23.8	9	8.9
٢٢. تحليل أخبار الجريمة يختلف حسب وجهات نظر الإعلاميين.	65	64.4	28	27.7	8	7.9

بينما حازت باقي العبارات على نسب اقل من تأييد اقل من ٥٠% وهو ما يدل على ضعف إيجابية الاتجاه نحوها وتأرجحت اتجاهات هذه العبارات بين المعارضة والحياد والتأييد.

ويتضح من اتجاهات الجمهور أنهم يرون أن هناك قصورا في التغطية التليفزيونية للأعمال الإرهابية وانه ينبغي التركيز على التغطية التفسيرية وتوضيح آليات التعامل مع الإرهاب ومواجهته ونبذه بدلا من غلبة الطابع الخبري الموجه للنخب .

حادي عاشر: متطلبات التغطية التليفزيونية لجرائم الإرهاب

جدول (٤) متطلبات التغطية التليفزيونية لجرائم الإرهاب

العبارة	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
١. ينبغي عدم التعاطي مع الأعمال الإرهابية على أنها سبق صحفي وإنما اعتبارها على الدولة والمجتمع .	73	72.3	18	17.8	10	9.9
٢. ينبغي عدم تقديم تفسيرات أو أراء تصب في صالح الإرهاب بدعوى الرأي والرأي الأخر.	68	67.3	29	28.7	4	4.0
٣. أهمية الرجوع إلى المصادر المعتبرة قبل تغطية أي أخبار خاصة بأعمال إرهابيه.	72	71.3	25	24.8	4	4.0
٤. لابد من التركيز على ما تسببه الإعمال الإرهابية من أضرار فادحة للدولة والمجتمع.	76	75.2	21	20.8	4	4.0
٥. لابد من تقديم رسالة إعلامية تبشر ببارقة أمل والقضاء على المتطرفين لرفع روح المواطن المعنوية.	70	69.3	21	20.8	10	9.9
٦. لابد من الاعتماد على الخبراء لتقديم معالجات أكثر شمولية وعمقاً للجرائم الإرهابية.	71	70.3	22	21.8	8	7.9
٧. ينبغي الاعتماد علي القصص الإنسانية لكسب تأييد أبناء الوطن ووقوفهم إلى جانب الدولة في مواجهة الإرهاب.	60	59.4	35	34.7	6	5.9
٨. يجب عدم الاعتماد على الطابع الخبري في تغطية الجرائم الإرهابية.	53	52.5	38	37.6	10	9.9

أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يرون انه لتحقيق تغطية تليفزيونية جيدة فلابد من مراعاة ما يلي:

١. لابد من التركيز على ما تسببه الإعمال الإرهابية من أضرار فادحة للدولة والمجتمع (75.2%)
٢. ينبغي عدم التعاطي مع الأعمال الإرهابية على أنها سبق صحفي وإنما اعتبارها علي الدولة والمجتمع (72.3%).
٣. أهمية الرجوع إلى المصادر المعتبرة قبل تغطية أي أخبار خاصة بأعمال إرهابيه (٧١.٣%).
٤. لابد من الاعتماد على الخبراء لتقديم معالجات أكثر شمولية وعمقاً للجرائم الإرهابية (٧٠.٣%).
٥. لابد من تقديم رسالة إعلامية تبشر ببارقة أمل والقضاء على المتطرفين لرفع روح المواطن المعنوية (٦٩.٣%).
٦. ينبغي عدم تقديم تفسيرات أو أراء تصب في صالح الإرهاب بدعوى الرأي والرأي الأخر (٦٧.٣%).
٧. ينبغي الاعتماد علي القصص الإنسانية لكسب تأييد أبناء الوطن ووقوفهم إلى جانب الدولة في مواجهة الإرهاب (٥٩.٤%).
٨. يجب عدم الاعتماد على الطابع الخبري في تغطية الجرائم الإرهابية (٥٢.٤%).

ويتضح من النتائج أن التغطية الحالية يشوبها بعض أوجه القصور ولا بد من معالجتها بإدخال العناصر التي يطالب بها أفراد الجمهور حتى تكون التغطية جيدة، كما تعبر النتائج عن وعى الجمهور وذلك نظرا لكون القضية ملموسة وموضع اهتمام من كافة أفراد المجتمع.

نتائج الفروض

الفرض الأول: تميل اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية إلى السلبية.

جدول (٥) نتائج اختبار اتجاهات المبحوثين باستخدام مربع كاى لعينة واحدة

المتغير	قيمة chi-square	درجة الحرية	المعنوية
اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية.	15.841	1	.000

توصلت الدراسة إلى صحة الفرض الأول (تميل اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية إلى السلبية) حيث بلغت قيمة chi-square 15.841 بدرجة حرية ١، عند مستوى معنوية ٠.٠٠

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للمتغيرات الديموجرافية:

وقد تفرع هذا الفرض إلى مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للنوع.

جدول (٦) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا للنوع باستخدام معامل مان ويتنى

النوع	العدد	المتوسط	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى المعنوية
الذكور	67	51.00	423.000	-.786-	.432
الإناث	34	49.48			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل مان ويتنى ٣٢٤.٠٠٠، عند مستوى معنوية ٤٣٢. ، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه وعدم وجود تأثير لمتغير النوع على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للمستوى التعليمي.

جدول (٧) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا للتعليم باستخدام معامل كروسكال واليس

التعليم	العدد	المتوسط	معامل Chi-Square	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ثانوية	94	50.71	1.119	2	.571
جامعي	4	64.38			
يقرأ ويكتب	3	42.17			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل كا٢ 1.119 عند مستوى معنوية 571. ، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه وعدم وجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا للدخل.

جدول (٨) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا الدخل باستخدام معامل كروسكال واليس

الدخل	العدد	المتوسط	معامل Chi-Square	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مرتفع	12	46.67	8.045	2	.018
متوسط	64	56.98			
منخفض	25	37.78			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل كا٢ 8.045 عند مستوى معنوية ٠١٨. ، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه وعدم وجود تأثير لمتغير الدخل على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تبعا لمحل الإقامة.

جدول (٩) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا الإقامة باستخدام معامل مان ويتنى

الإقامة	العدد	المتوسط	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى المعنوية
مدينة	81	53.72	589.500	1.883-	.060
قرية	20	39.98			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل مان ويتنى 589.500 ، عند مستوى معنوية 060. ، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه وعدم وجود تأثير لمتغير النوع على الاتجاه.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو متطلباهم في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا للمتغيرات الديموجرافية.

وقد تفرع هذا الفرض إلى مجموعة من الفروض الفرعية على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو متطلباهم في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا للنوع.

جدول (٦) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا للنوع باستخدام معامل مان ويتنى

النوع	العدد	المتوسط	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى المعنوية
الذكور	67	39.00	235.000	-.376-	.04
الإناث	34	35.21			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل مان ويتنى 235.000 ، عند مستوى معنوية ٠.٠٤ ، وهو ما يدل على وجود تأثير لمتغير النوع على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو متطلباهم في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا للمستوى التعليمي.

جدول (٧) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا للتعليم باستخدام معامل كروسكال واليس

التعليم	العدد	المتوسط	معامل Chi-Square	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ثانوية	94	30.63	7.023	2	.057
جامعي	4	53.01			
يقرأ ويكتب	3	87.32			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل كا٢ 7.023 عند مستوى معنوية 057.، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه وعدم وجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو متطلباهم في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا للدخل.

جدول (٨) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا الدخل باستخدام معامل كروسكال واليس

الدخل	العدد	المتوسط	معامل Chi-Square	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مرتفع	12	52.12	4.231	2	.013
متوسط	64	74.85			
منخفض	25	96.23			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل كا٢ 4.231 عند مستوى معنوية 013. .، وهو ما يدل على وجود تأثير لمتغير الدخل على الاتجاه.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين نحو متطلباهم في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية تبعا لمحل الإقامة.

جدول (٩) الفروق بين اتجاهات المبحوثين تبعا الإقامة باستخدام معامل مان ويتنى

الإقامة	العدد	المتوسط	معامل مان ويتنى	قيمة Z	مستوى المعنوية
مدينة	81	52.21	253.421	-2.123-	.021
قرية	20	12.23			
المجموع	101	100			

توصلت الدراسة إلى صحة هذا الفرض الفرعي، حيث بلغت قيمة معامل مان ويتنى 253.421، عند مستوى معنوية.021 ، وهو ما يدل على وجود تأثير لمتغير النوع على الاتجاه.

أبرز النتائج:

اتجهت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون، الكشف عن اتجاهات الجمهور السعودي نحو دوافع مشاهدة أخبار الجريمة الإرهابية، الوقوف على متطلبات الجمهور السعودي من التليفزيون في تغطية أخبار الجريمة الإرهابية، معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الجمهور السعودي نحو تغطية الجرائم الإرهابية بالتليفزيون وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة طبقية بلغت ١٠١ مفردة تم سحبها من محافظتي الأحساء والدمام، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المبحوثين نحو مشاهدة الجرائم الإرهابية تميل إلى السلبية، حيث بلغت قيمة T 15.841 ، عند مستوى معنوية ٠.٠٠ ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموجرافية (النوع – الدخل- المستوى التعليمي – محل الإقامة) على اتجاهات المبحوثين ، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا ، وهو ما يدل على شيوع الاتجاه

التوصيات

مع إنشاء تحالف عربي لمواجهة الإرهاب، توصى الدراسة بضرورة وجود كيان أو مجلس عربي يضع خطة إعلامية تتعلق بمكافحة النشاط الإرهابي كما يقوم بعملية التنسيق بين القنوات الفضائية العربية ويرصد أدائها ويوجه لها اللوم أو العقوبة الرادعة لها إذا ما تناولت ما يمس الأمن العربي، إضافة إلى:

- **عدم تقديم أخبار أو تحليلات أو أراء تخدم الإرهابيين بذريعة الحياد أو الحق في المعلومات أو حرية التعبير، فسلامة النفس والمال من الضرورات الخمس التي أقرها الإسلام وهي مقدمة على أي حق أخر.**
- **ضرورة وجود خطة إعلامية للتعامل مع الجرائم الإرهابية حماية للمواطنين من التأثير السلبي للإعلام الغير مسؤول.**
- **الإسراع بوضع خطة محددة وعاجلة لمحاربة التطرف الفكري ومواجهة تيارات العنف .**
- **تقديم برامج تدريبية للعاملين في التليفزيون لتنمية مهاراتهم في مجال تغطية الجريمة.**

المراجع

(1) Schneckener U (2006) Transnationaler Terrorismus. Frankfurt a.M.: Suhrkamp. Seib P (2004) The news media and the ‘‘Clash of Civilizations’’. Parameters 34(Winter): 71–85.

(2) Tuman JS (2003) Communicating Terror. The Rhetorical Dimensions of Terrorism. London: Sage

(3) Borgeson K and Valeri R (eds) (2008) Terrorism in America. Boston: Jones and Bartlett. Center for Strategic Studies (2005) Revisiting the Arab Street. Research from Within. Amman: University of Jordan/Center for Strategic Studies.

(4) Munkler H (2005) ¨ The New Wars. Cambridge: Polity Press

(5) Fuchs P (2004) Das System ‘‘Terror’. Versuch uber eine kommunkative Eskalation der Moderne¨. Bielefeld: Transcript.

(6) Weimann G and Brosius HB (1991) The newsworthiness of international terrorism. Communication Research 18: 333–354.

(7) Oates S (2006) Comparing the politics of fear: The role of terrorism news in election campaigns in Russia, the United States and Britain. International Relations 20: 425–437.

(8) Scheufele DA, Nisbet MC and Ostman RE (2005) September 11 news coverage, public opinion, and support for civil liberties. Mass Communication & Society 8: 197–218.

(9) Hoffman B (2007) Terrorismus - Der unerklarte Krieg ¨. Bonn: Bundeszentrale fur politische ¨ Bildung

(10) Weimann, Gagriel and Brosius, Hans - Bernad . (1991) the news Warthiness of informational terrorism ,Commumication .Resereach, Vol.18

(11) KevinG.Barnhurst, (1991)"Contemporary Terrorism in Peru: - Sendero Luminoso&the Media".(Journal ofCommunication,vol.**41,p75**

(١٢) شاهيناز بسيوني ، العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد العاشر ، ديسمبر ١٩٩٣.

(13) Jonhnpoll , B, John jay .Terrorism and the mass media in the united states in terrorism interdisciplinary perspectpves . New .York 1977

(١٤) فوزى عبد الغنى، (١٩٩٩) اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر مجلة الآداب، جامعة حلوان ،العدد ١٣ يوليو ، ، ص ص٤٧٧ -٤١٩

(١٥) السيد بهنسي حسن. مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٠م.

(١٦) نوال عبد العزيز الصفتى (٢٠٠٣) دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضية الإرهاب الدولي : دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد العشرون ، يوليو – سبتمبر.

(١٧) جيهان يسرى (٢٠٠٢)اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب ، المؤتمر العلمي الثامن ، كلية الإعلام ، ص ٦

(١٨) حنان جنيد (٢٠٠٢) دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر.

(19) Dunn, Elizabeth, Moore, Moriah., Nosek, Brian, 2005, The war of the words: How Linguistic Differences in reporting Shapre Perceptions of Terrorism, Analysis of social issues. Public -policy, 5(1):67-68.

(20) Chermak, Steven, Gruenewald, Jeffry. 2006. The Media's Coverfage of Domestic Terrorism, Justice Quarterly, 23(4).

(٢١) خديجة علي محمد (٢٠٠٧) تأثير الإرهاب على اتجاهات الشباب في الجامعة الأردنية ,كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية أطروحة دكتوراه غير منشورة.

(٢٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم النفيسة ،اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، ماجستير(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية ، ١٤٣٠).

(٢٣) مخلد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان دراسة ميدانية، مرجع سابق

(٢٤) دراسة حاتم سليم العلاونة ، التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية :دراسة تحليلية، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٣٨، العدد ١، ٢٠١١

(٢٥) محمد بن سعود البشر، التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض دراسة كيفية وصفية تقويمية لأداء الصحف المحلية، موقع حملة السكينة http://www.assakina.com/book/5987.html

(26) Jurgen Gerhards, International terrorism, domestic coverage? How terrorist attacks are presented in the news of CNN, Al Jazeera, the BBC, and ARD, the International Communication Gazette. Vol. 76 No. (1) .2015.

(٢٧) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠ م) ص ٥٢ .

(28) www.cdsi.gov.sa/yb47/Tabels/Chapter2/Table2-6.xls

[٢٩] المحكمون :

ا.د. حنان يوسف أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس.

ا.د/ ناهد حمزة أستاذ الإعلام المشارك في جامعة الملك فيصل.

د. مصعب عبد القادر أستاذ الإعلام السياسي في جامعة الملك فيصل.

د. حسن نيازى أستاذ الإعلام المشارك في جامعة الأزهر.

[٣٠] أديب خضور، الإعلام العربي على أبواب القرن الحادي والعشرين، دمشق، سلسلة المكتبة الإعلامية . ، ص ،٢٠٠٨ ، .

[٣١] سيلدون رامبتون وجون ستوبر، أسلحة الخداع الشامل، بيروت الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤، ص١٣٠.

[٣٢] انتصار إبراهيم وصفد حسام، الإعلام الجديد (جامعة بغداد، سلسلة مكتبة الإعلام وا لمجتمع، ٢٠١١) ص١٢١.

[٣٣] هويدا مصطفى (٢٠٠٨) .دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب دراسة ميدانيه على عينه من الجمهور العربي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية تونس

[٣٤] مخلد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان دراسة ميدانية (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية الإعلام ، ٢٠١٠ م) ص ٢.

[٣٥] وقائع جلسات المؤتمر التي سجلتها الصحف العالمية وتناقلتها القنوات الفضائية.

[٣٦] صحيفة الرياض ، وزير الإعلام المصري السابق : تكلفة فيلم ذبح داعش لل ٢١ من الأقباط لا تقل عن ١٠ ملايين دولار، متاح على الرابط التالى :
http://www.alriyadh.com/1024751

[٣٧] اشرف جلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري ، متاح على :
http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2015/01/20151510564274169.htm

[٣٨] شاهيناز بسيوني ، العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب ، مجلة بحوث الاتصال ، مرجع سابق.